



الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي لدي المراهقين ذوي اضطراب الأليكسيثيميا

Psychometric properties of the Psychological resilience scale among adolescents with alexithymia disorder

إعداد

إيمان إبراهيم عبدالرحمن زغلي
Eman Ibrahim Abd elrahman zoghly
باحثة دكتوراه

أ.د/ حسين حسن طاحون
Hessin Hassan Hessin tahoon
أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس

Doi: 10.21608/jasep.2022.270958

استلام البحث: ٢٢ / ٦ / ٢٠٢٢

قبول النشر: ٩ / ٧ / ٢٠٢٢

زغلي ، إيمان إبراهيم عبدالرحمن و طاحون، حسين حسن حسين (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي لدي المراهقين ذوي اضطراب الأليكسيثيميا. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، مج (٦)، ع(٣٠) أكتوبر ، ٧٧٥ – ٧٩٨.

<http://jasep.journals.ekb.eg>

الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي لدي المراهقين ذوي اضطراب
الاليكسيثيميا

المستخلص:

هدف البحث الحالي الي بناء مقياس للصمود النفسي لدي المراهقين ذوي اضطراب الاليكسيثيميا و التحقق من خصائصه السيكومترية (صدقه،ثباته)، وقد بلغ عدد المشاركين في البحث ٢٠٠ طالب بواقع ١٠٠ طالب ذكر و ١٠٠ طالبة أنثي ، ممن يمتد أعمارهم ما بين (١٢ - ١٦) عاما ، واستخدمت الدراسة مقياس الصمود النفسي من اعداد الباحثان ، واستخدم الباحثان في تحليل البيانات الأساليب الاحصائية التالية : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل (ألفا كرونباخ) والتجزئة النصفية بطريقتي (سبيرمان - براون ، جتمان) ومعامل الارتباط البسيط " بيرسون" والتحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج . وتوصلت نتائج التحليل الاحصائي الي صلاحية المقياس المعد من قبل الباحثان لقياس الصمود النفسي لدي عينة الدراسة ، وبذلك يمكن الاعتماد عليه نظرا لتمتعه بالصدق والثبات الموثوق فيهما .

الكلمات المفتاحية : الخصائص السيكومترية - الصمود النفسي

Abstract:

The aim of the current research is to build a measure of psychological resilience among adolescents with alexithymia disorder and verify its psychometric characteristics (veracity, stability). The number of participants in the research was 200 students, consisting of 100 male students and 100 female students, whose ages ranged between (12-16) years. The study used the psychological resilience scale prepared by the researchers, and the researchers used the following statistical methods to analyze the data: Computational average. Standard deviation . Alpha Kronbach coefficient . Halfway segmentation in (Spearman-Brown, Getman). Simple correlation coefficient "Pearson". Practical analysis in the way of Hotling's basic ingredients. The results of the statistical analysis found the validity of the scale prepared by the researchers to measure psychological resilience among adolescents with alexithymia disorder, thus it can be relied upon because of its honesty and reliable stability.

Keywords: Psychometric Properties - Psychological Resilience

مقدمة البحث :

تعد مرحلة المراهقة من المراحل المصيرية في حياة الانسان لما فيها من تغيرات واضطرابات فيزيائية وعاطفية وعقلية ، حسبما يعرف الجميع ، اذا يعتمد عليها تبلور الشخصية الراشدة لدي الانسان ، فالشخصية الراشدة نتاج لتفاعل العوامل الداخلية للمراهق مع الظروف الخارجية التي يمر بها ، هذا تحديدا ما جعل الباحثة تهتم بهذه الفترة ، لما تنضوي عليه من تحديات تكيفية ، قد يستطيع المراهقون ممن يمتلكون صمود نفسي عاليا اجتيازها بشكل امن .

الصمود النفسي عامل اساسي في تعزيز الصحة النفسية والجسمية ليس من اجل البقاء علي قيد الحياة فحسب بل من أجل ما أطلق عليه علماء النفس (الازدهار تحت الضغط النفسي) وهي تمثل احدي أهم المتغيرات الشخصية الايجابية الوقائية للفرد التي تعكس نمطا معرفيا وانفعاليا وسلوكيا من مقاومة الأزمات والاحباطات والمصاعب والأحداث الضاغطة (Matthews, 2015,869).

يري **مصطفى خليل الشرقاوي (١٩٩٣:٥٥)** ان الصمود النفسي يلعب دورا هاما في تحديد مدي قدرة الفرد علي التكيف مع الصعوبات والمواقف الضاغطة التي تواجهه في حياته بأن الشخص الصحيح نفسيا والذي يمتلك اتزانا انفعاليا هو الذي يمكنه السيطرة علي انفعالاته بمرونة عالية والتعبير عنها حسب طبيعة الموقف وهذا يساعد الفرد علي المواجهة الواعية لظروف الحياة وأزمتها فلا يضطرب او ينهار للضغوط أو الصعوبات التي تواجهه .

مشكلة البحث :

من خلال عمل الباحثة في التربية والتعليم بالمرحلة الابتدائية لاحظت أن بعض الأطفال الاليكسيثميك يظهرون بعض السلوكيات التي تحتاج صمود نفسي للتكيف معها وكذلك يتعرضون لضغوطات نفسية عديدة ببداية سن المراهقة والتي تحتاج الي صمود نفسي عالي .

فالصمود النفسي تجاه الضغوط النفسية يلعب دور حيوي ومهم في احداث التوازن للفرد سواء كان داخليا أو خارجيا ويرتبط الصمود ارتباطا ايجابيا بكل من التفاؤل والأمل وروح الدعابة وادراك المساندة الاجتماعية حيث تري الباحثة ان تلك الصفات يفتقر اليها المراهقين ذوي اضطراب الالكسيثميا . (Smith, 2008:194)

وبمراجعة الأطر النظرية والأدبيات البحثية يتضح أن الباحثين قد ركزوا علي المتغيرات السلبية في الإنسان مثل العنف، والقلق، والاكتئاب، والوسواس القهري، والعزلة الاجتماعية، والخوف الإجتماعي، واضطرابات الشخصية قبل أن يركزوا علي المتغيرات الإيجابية التي تساعد الفرد على الاستمرار في الحياة ومواجهة ضغوطها بنجاح، وأيضًا التعلم من هذه الضغوط وتحقيق أهدافه تحت هذه الضغوط، وهذه المتغيرات لا تساعد الفرد فقط على مواجهة الضغوط؛ ولكن استعادة التوافق، ومن أهم هذه المتغيرات الإيجابية في الشخصية الصمود النفسي .

ومن ثم حرص الباحثان علي بناء مقياس للصمود النفسي للمراهقين ذوي اضطراب الالكسيثيميا ثم التحقق من مدي صدق وثبات المقياس من خلال الاجابة علي السؤال الرئيسي التالي :- هل يمكن تحديد أبعاد مقياس الصمود النفسي والتحقق من خصائصه السيكومترية ليكون صالحا للتطبيق علي المراهقين ذوي اضطراب الالكسيثيميا .
ويتفرع من السؤال الرئيسي السابق السؤال الفرعي التالي :

هل يتحقق لمقياس الصمود النفسي لدي المراهقين ذوي اضطراب الالكسيثيميا معايير الصدق والثبات ؟

أهداف البحث :

- بناء مقياس الصمود النفسي ليناسب المراهقين ذوي اضطراب الالكسيثيميا
- التحقق من خصائص المقياس السيكومترية

أهمية البحث :

- من الناحية النظرية : تتضح أهمية هذا البحث من خلال تسليط الضوء علي متغير الصمود النفسي لدي المراهقين ذوي اضطراب الالكسيثيميا ، واثراء المكتبة العربية لأهمية هذا المتغير ودوره الهام في التحكم في سلوكيات هؤلاء التلاميذ .
- من الناحية التطبيقية : وذلك من خلال محاولة وضع مقياس جديد لقياس الصمود النفسي ، تمهيدا للتحقق من صدقه وثباته ، مما يفيد في وضع توصيات تراعي أهمية جذب انتباه المتخصصين والقائمين علي العملية التعليمية لهذا المتغير واستخدامه علي المراهقين ذوي اضطراب الالكسيثيميا .

مصطلحات البحث :

الصمود النفسي : عرفه الباحثان بأنه كفاءه الفرد في التعامل بنجاح مع الأحداث السلبيه والشدائد ومقاومه الخبرات القاسية والمواقف الضاغطة والنهوض بفاعليه بعد الأزمات والاحتفاظ بالأمل وتصور الخير في المستقبل .

ويتم قياس ذلك اجرائيا من خلال المقياس الذي اعده الباحثان ، ويقاس اجرائيا من خلال الأبعاد التالية :

البعد الأول: المرونة : ويقصد بها قدرة الفرد علي استخدام وممارسة سلوكيات متعددة ومختلفة لكي تتناسب مع كل موقف يمر به .

البعد الثاني: الكفاءة الشخصية : ويقصد بها اعتقاد الفرد عن نفسه وقدرته علي انجاز الأعمال التي يكلف بها والتي يمكن أن تكون أفضل وذلك حسبما يعتقد بنفسه وقدراته وتحدد هذه الكفاءة معتقدات الفرد ومصادر شعوره بذاته .

البعد الثالث: حل المشكلات : ويقصد بها الأسلوب السليم في التفكير والتطبيق ، الذي يحفز العقل علي العمل بشكل صحيح .

البعد الرابع : التوجه الايجابي نحو المستقبل : ويقصد بها توجهات الفرد المعرفية والسلوكية ودوافعه المتعلقة بالمستقبل .

الاطار النظري والدراسات السابقة للبحث :

١ - مفهوم الصمود النفسي : Psychological resilience

هو مفهوم وافد من علم المواد ليصف المادة التي تستعيد خواصها بعد التعرض لعوامل خارجيه مثل الطرق او التمدد او الانكماش وغيرها من المؤثرات الخارجيه اذ يعني القدره على استعادته الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن والصعاب لتحقيق النمو والتكامل، وبالتالي فهو مفهوم دينامي دال على نشاط المادة يحمل في معناه الثبات كما يحمل في معناها الحركه، كما ان مفهوم الصمود النفسي يشير كل حرف من حروفه الى عمليه محدده يشير حرف الصاد الى الصلابه حيث المقاومه الانكسار امام التحديات والمحن ويشير حرف الميم الى المرونه حيث القدره على تعديل المسار وخلق البدائل ويشير حرف الواو الى الوقايه الداخليه والخارجيه حيث العوامل الشخصيه والبيئيه التي تحمي من الخطر ويشيله حرف الدال الى الدافعيه حيث المثابرة والدأب (سام جولدستين، روبرت بروكس ، ٢٠١١: ٩)

يذكر توجادوا وفريدركسون ان الصمود النفسي يتسم بالقدرة علي استعادة التوازن من التجارب الانفعالية السلبية وذلك من خلال التكيف المرن مع المتطلبات المتغيرة للتجارب المجهدة (tugada& Fredrickson,2004:323)

فيما يعرف ungar (2008:225) الصمود النفسي بأنه تكوين نفسي يتجاوز قدرة الافراد علي المواجهة او التوافق الايجابي مع المصاعب والاحداث الصادمة ويمثل قدرة الافراد علي توظيف المصادر النفسية والاجتماعية والبدنية والثقافية للمواجهة والتوافق الايجابي الفعال مع الضغوط واحداث الحياة الصادمة مع المحافظة علي التوازن النفسي . وقد أشار أنس سليم الأحمدى (٢٠٠٢ : ١٠٤) إلى أن الصمود النفسي هو الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الأنسان من التكيف الأيجابي في مواقف الحياة المختلفة سواء أكان هذا التكيف بالتوسط أو القابلية للتغيير أو الأخذ بأيسر الحلول.

و في هذا السياق فقد عرفه (Dowrick ,et al (2008 :439) بأنه القدرة على التكيف بنجاح وأحداث التغييرات اللازمة لمواجهة التحديات . كما أن مواجهة التحديات من أهم مؤشرات الصمود النفسي .

ويعتقد (GOLDSTEIN& BROOKS (2005:6 ان الصمود النفسي مفهوم مباشر الي حد ما فاذا كان الفرد يتقبل احتمالية تطوير وفهم الوسائل التي يمكن بها ارتقاء نفسه عاطفيا وسلوكيا واكاديميا وقد يكون لديه القدرة علي مواجهة المخاطر والمحن، ومثل هذا النموذج من الاحتمالية يوفر معلومات قيمة حول الوسائل التي تساعد في مواجهة انواع متنوعة من المحن ويتضمن ذلك الافراد الذين يعانون من مشاكل طبيعية ومخاطر اسرية وانفصال او فقدان الوالدين ومشاكل نفسية بالاضافة الي مشاكل مدرسية .

كما تعرفه ايمان مصطفى السرميني (٢٥:٢٠١٥) بأنه استجابات الفرد ازاء مثيرات المشقة الصادمه التي تتصف بالتعاطف والتواصل والتقبل بما يساعده على حل المشكلات بمرونه وكفاءه مع قدره على التعافي

وتعرفه الرابطه النفسيه الامريكيه (APA :240: 2000) بانها عمليه التوافق الجيد في مواجهه الشده والصدمه والمأساه والتهديدات او حتى مصادر الضغوط الاسريه او المشكلات في العلاقات مع الاخرين او المشكلات الصحيه الخطيره وضغوط العمل والضغوط الاقتصاديه كما يعني النهوض او التعافي من الضغوط الصعبه

و يعرف محمد سعد عثمان (٥٤٥:٢٠١٠) الصمود النفسي بأنها عمليه ديناميه ذات طراز فريد تتسم بكونها متعدده الابعاد ويتميز من يتصف بها بالقدر على التوافق النفسي او التكيف الجيد مع كيفه التهديدات والضغوط بشتى صورها والقدره على استعادته الفاعليه والتعافي مره اخرى بعد الانكسار او الانهيار و تلك السمات كان يعتقد انها استثنائيه ومقتصرة على اناس بعينهم الا ان علم النفس الايجابي قد اعتبرها نقاط قوه شخصيه يمكن تنميتها وغرسها في شخصية نفوس العديدين ويصفها عدد من الباحثين بالعوامل الوقائيه التي تشمل كل ما يعين الفرد على التوافق النفسي الجيد.

ويري محمد مصطفى عبد الرازق (٥٠٤:٢٠١٢) ان الصمود النفسي هو العمليات التي تغير من التفاعل المتبادل بين البيئه بما تحمله من ازمات ومحن و تهديدات و مخاطر و استجابات الفرد السلوكيه لها بهدف استعادته التوازن والتاقلم والتوافق واداره هذه الازمات ويدعمها خبرات وتجارب الفرد و ادراكه للمسانده وهي قابله للانماء والاثراء وتختلف درجاتها من موقف لاخرويشكل الصمود في مجمله الابعاد العقليه والاجتماعيه والنفسيه والانفعاليه والاكاديميه لشخصيه الفرد بحيث تكسبه قدره على التكيف مع الاحداث غير المواتيه والتي من المتوقع ان تعرق مسيره نمو الشخصيه في الاتجاه الطبيعي اذا ماكان هذا الشخص غير قادر على التعامل مع ما يواجهه من احداث مصادمه.

يستخدم مفهوم الصمود النفسي للتعبير عن قدره الفرد على تجاوز المحن والظروف والمواقف الخطره بنجاح والتي تعوق جوده الحياه النفسيه والنمو الصحه النفسيه ويمثل الصمود النفسي عمليه انتقاليه وبسيطه للتفاعل بين الفرد والبيئه على مدى الحياه وربما يكون الفرد صامدا في موقف وغير صامد في موقف اخر . (Atalaia,2015:68)

بينما يري Conner&Davidson(2003:7) أن الصمود النفسي يجسد الصفات الشخصيه التي تمكن الشخص من الازدهار في مواجهه الشدائد ويعد الصمود النفسي من وجهه نظرهم خاصيه متعدده الابعاد تختلف باختلاف السياق والوقت والعمر والجنس والاصل الثقافي وكذلك داخل الفرد الخاضع للظروف الحياه المختلفه .
ويذكر tugada&fredrickson(2004:323) الصمود النفسي يتسم بالقدرة على استعادته التوازن للتجارب الانفعاليه السلبيه وذلك من خلال التكيف المرن مع المتطلبات المتغيره للتجارب المجهدة.

ويتفق الباحثان مع تعريف **Conner&Davidson(2003:7)** حول الصمود النفسي حيث انه تطرق لعامل الوقت والعمر والجنس والثقافة لان كل هذه العوامل تؤثر علي الشخص وتخلق لديه قدرة استجابة وصمود للمواقف الضاغطة ، ويتم قياس ذلك اجرائيا من خلال المقياس الذي أعده الباحث .

١- الخلفية التاريخية للصمود النفسي :

يمكن ارجاع ابحاث الصمود النفسي الي جارمزي **Garmzy,1973** الذي نشر اول بحث اجري في الصمود النفسي واستخدم جارمزي في بحثه ما يعرف بعلم الاوبئة **Epidemiology** والذي يعني بدراسة من يتعرض للمرض ومن لا يتعرض له ولماذا وذلك للكشف عن عوامل الخطر وعوامل الوقاية والتي تسهم في توضيح مفهوم الصمود النفسي (**Rutter,2012:335**)

وفي العقد السابع من القرن الماضي درست ويرنر مجموعة من الاطفال من كيواي بجزر هاواي من الاسر الفقيرة او ممن يعاني ابائهم من مرضي نفسي وكان الكثير من اباء هؤلاء لا يعملون ولاحظت ويرنر ان ثلثي هؤلاء الاطفال يظهرون سلوكا عدوانيا وتخريبيا كما تعرضوا للفشل في سنوات عمرهم التالية لكن وعلي الرغم من ذلك وعلي نحو ما نحو ما فان ربع هؤلاء الاطفال لم يظهروا هذا السلوك العدواني والتخريبي ونجحوا في حياتهم العملية فيما بعد (محمد ابو حلاوة ، ٢٠١٣ : ٢٥)

وخلال العقد الثامن من القرن الماضي طرح موضوع الصمود النفسي علي المستوي النظري والبحثي في فقد كشفت دراسة (**MASTEN, ١٩٨٩**) ان اباء الاطفال المصابين بالفصام لا يحصلون علي ظروف معيشية جيدة مقارنة بأباء الاطفال الاسوياء لكن وعلي الرغم من ذلك فقد لوحظ ان عددا من الاطفال اظهر انماط تكيفية صحية وحققوا انجازات علي مستويات عدة (**IKIZER,2014:21**)

ويشير (**Wright, Masten,et al (2013:30)**) الي ان هناك موجة رابعة تركز علي النهج التكاملي متعدد المستويات وتمثل هذه الموجة في البحث عن دور الجينات والعمليات البيولوجية والعصبية ومدى اسهامها في الصمود النفسي .

ظهرت دراسات الصمود النفسي منذ خمسين عاما لكنها نشطت في عشرين عام الاخيرة حيث زاد عدد الباحثين وزادت وتنوعت المادة العلمية وتعمقت وانتشرت الممارسات المهنية وكانت البداية في ملاحظة تكررت ولفتت الأنتباه الي أن اطفال او الشباب الذين تعرضوا لمحن وصعاب ترتبط في الاغلب بنواتج سلبية كالتسرب او التعسر في التعليم او الجناح ومظاهر العداء الاجتماعي او الاضطراب النفسي ولكنهم علي الرغم مما تعرضوا له حققوا النجاح والتكامل علي المستوي الشخصي والمهني والاجتماعي . (صفاء الاعسر ، ٢٠١٠ : ٩٨)

وبناء علي ما سبق تشير صفاء الاعسر (٢٠١٠: ١٠١) الي ان دراسة الصمود النفسي مرت بثلاث موجات :

الموجة الاولى : استكشافية تجيب عن التساؤل : ما العوامل أو الخصائص الذاتية والبيئية التي ترتبط بالصمود ؟ وقد نتج عن هذه المرحلة مادة علمية غزيرة وعريضة خاصة بالعوامل الشخصية والاسرية والمجتمعية والثقافية وأرست بعض قواعد دراسة الصمود وقدمت المصطلحات الرئيسية التي تيسر التواصل بين الباحثين والممارسين علي المستويين النظري والتطبيقي .

الموجة الثانية : تجيب عن التساؤل كيف تعمل المتغيرات والعوامل الداخلية والخارجية السلبية والايجابية بما يؤدي الي استعادة التوازن وتحقيق التوافق او الي الانكسار وفقدان التوازن وما بينهما من أطيايف ومن هنا ظهرت الايكولوجية التفاعلية التبادلية حيث يعكس الصمود في هذه المرحلة العمليات أو الاستراتيجيات التي تغير من التفاعل المتبادل بين الفرد والبيئة بما تحمله من محن وصعاب وتحديات من تأثيرها السلبي وتقوي التمكن من تحقيق النواتج الايجابية

الموجة الثالثة : تركز علي توظيف نواتج الموجتين السابقتين في تنمية الصمود النفسي فتركز علي برامج الاثراء والتدخل وتناقش الفرق بين اضطراب المجتمع واضطراب الفرد وتنطلق من ان كل فرد لديه قوي يمكن تعظيمها لبناء توجه عقلي يؤكد الصمود ويقاوم الانكسار ومن اشهر هذه البرامج برنامج جامعة بنسلفانيا وهو احد البرامج العديدة في مجال التعلم الاجتماعي الانفعالي والذي حقق نتائج ايجابية خاصة في المناطق المحرومة .

ومن خلال التسلسل التاريخي للصمود النفسي يتضح أن أغلب الباحثين اهتموا بدراسة الصمود النفسي للأطفال اكثر من غيرهم ويمكن اقتفاء اثر الجذور التاريخية للصمود النفسي وذلك بالرجوع الي البرامج البحثية التي تناولت افراد مصابين بالفصام وافراد تعرضوا لاصابة احد والديهم بمرض نفسي أو مروا بتجربة الضغط النفسي الشديد .

٣- أهمية الصمود النفسي:

ظهرت دراسات الصمود النفسي منذ خمسين عام ولكن نشطت حديثا في الاعوام الاخيرة وزاد عدد الباحثين عن الصمود النفسي وكانت البداية في ملاحظة الشباب يتعرضوا للصعاب والمحن اثناء حياتهم العملية وبالرغم من ذلك يحققون التكامل والنجاح في العمل ويعد الصمود النفسي من احد عوامل الوقاية التي لها دور مهم في تخفيف الاحداث السلبية التي تنتج عن الضغوط النفسية وتكون مرتبطة بالجوانب الايجابية وتجتمع للتكيف مع الحياة لدعم الصحة النفسية فالصمود النفسي دور مهم لتحديد مدى قدرة الفرد علي تكيفه مع المواقف الضاغطة والصعوبات التي تواجهه والصمود النفسي ليس سمه هو منتج يتكون لدي الفرد العامل بكل ما لدي الفرد من جوانب نفسية ووجدانية واجتماعية واجيابة معرفية مع البيئة التي يعمل بها فاذا كان لدي الافراد العاملون مهارات ايجابية كافيها تساعد الفرد علي تخطي الصعاب والمحن والازمات . (اشرف محمد عطية ، ٢٠١١: ٥٧١)

الصمود النفسي عامل اساسي في تعزيز الصحة النفسية والجسمية ليس من اجل البقاء علي قيد الحياة فحسب بل من اجل ما اطلق عليه علماء النفس (الازدهار تحت الضغط النفسي) وهي تمثل احدي اهم المتغيرات الشخصية الايجابية الوقائية للفرد التي تعكس نمطا معرفيا وانفعاليا وسلوكيا من مقاومة الازمات والاحباطات والمصاعب والاحداث الضاغطة (Matthews, 2015,869).

للصمود النفسي الكثير من المتطلبات ومنها التعرض للضغوط التي لها اهمية وخطورة عالية والاستجابة لبعض المؤثرات الداخليه والخارجيه والعوده لمستويات الخط القاعدي للوظائف النفسيه للافراد العاملين والاعراض المرتبطة بها والمخاطره النزوع والضغط نحو مواجهه الظروف الاجتماعيه والبيئيه والنفسيه وبالرغم من اهميه الصمود النفسي وله دور كبير لتحقيق الصحة النفسيه وان الفرد العامل قد يتعرض للكثير من عوامل الخطر والتي بدورها تؤثر سلبا على سمود الفرد النفسي وتكون في عوامل خاصة للفرد يصبح مزاجه سيء ونسبة الذكاء المنخفض وبعض الاضطرابات النفسية وبعض من الامراض المزمنه . (محمد مصطفى عبدالرازق ، ٢٠١٢ : ٥٧٠)

تبرز أهمية الصمود النفسي كمتغير نفسي وقائي، يساعد الفرد على مواجهة المحن وتخفيف الصعاب ومقاومة الانكسار، وبما يؤدي إلى استعادة التوازن وتحقيق التوافق النفسي . (صفاء الأعرس، ٢٠١٠ : ٢٨)

ازدادت أهمية الصمود النفسي بشكل كبير خلال السنوات الماضية فكل البشر يواجهون مختلف انواع الضغوطات والاجهاد والمأسي في بيئاتهم (GOLDSTINE,2008:1) يري مصطفى خليل الشرقاوي (١٩٩٣:٥٥) ان الصمود النفسي يلعب دورا هاما في تحديد مدي قدرة الفرد علي التكيف مع الصعوبات والمواقف الضاغطة التي تواجهه في حياته بان الشخص الصحيح نفسيا والذي يمتلك اتزانا انفعاليا هو الذي يمكنه السيطرة علي انفعالاته بمرونة عالية والتعبير عنها حسب طبيعة الموقف وهذا يساعد الفرد علي المواجهة الواعية لظروف الحياة وأزمتها فلا يضطرب او ينهار للضغوط أو الصعوبات التي تواجهه . يعتبر حمدان عبدالله الصوفي (١٩٩٦:١٤١) أن الصمود النفسي هو الحد الفاصل بين الثبات المطلق الذي يصل الي درجة الجمود والحركة المطلقة التي تخرج بالشئ عن حدوده وضوابطه اي ان الصمود النفسي حركة لا تسلب التماسك والثبات لا يمنع الحركة وكلما كان الفرد متحمليا بصفة الصمود النفسي كلما كان اكثر ايجابيا في التعامل مع ما يدور حوله من موجدات.

وهذا ما أكدته دراسة عبدالناصر السيد عامر (٢٠٢٠) عن اسهام الصمود النفسي في جودة الحياة في ظل جائحة كورونا والتي اجريت علي ٤٤٢مشارك؛ توزعت حسب الجنس (63) ذكر بنسبة 14.3% و(379) أنثي بنسبة 85.7% واستخدم مقياس جودة الحياة (($\alpha=0.91$) والصمود النفسي. ($\alpha=0.86$) وحُلت البيانات باستخدام الاحصائيات الوصفية ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار البسيط. اوضحت النتائج

توافر مظاهر جودة الحياة بدرجة كبيرة، واسهم الصمود النفسي بالتنبؤ بجودة الحياة بقيمة معامل انحدار معياري ($\beta=0.533$) و نسبة التباين المفسر المصححة ولذلك فان للصمود النفسي تأثير موجب علي جودة الحياة .

تري (ريم سليمون، ٢٠١٥ : ٣٧) اهمية الصمود النفسي تتمثل في الآتي :

أ- الاتصال الفعال:

حيث يرتبط نجاح الانسان بمدى قدرته على اقامه علاقات انسانيه ويرتبط فشله بالفشل هذه العلاقات وبالتالي ومستوى اتصال والانساني وبالآخرين والانسان الصامد والمرن يمتلك خاصية الاتصال الفعال اي لديه القدره على تقبل الاخرين وعدم الاصطدام بهم .

ب- النظر للحياه بشكل ايجابي :

حيث انه كلما اكتسب الانسان خاصية الصمود انعكس هذا على ايجابيه تعامله مع ما يدور حوله من احداث وان النظره الايجابيه للحياه هي التي تحدد مكانة الفرد وقيمه الاجتماعيه وذلك لانها سبب في العمل والحركه وعامل في الفاعليه والعزم .

ج- تحقيق الصحه النفسيه:

وتعني النضج الانفعالي والاجتماعي وتوافق الفرد مع نفسه ومع العالم حوله و القدره على تحمل مسؤوليات الحياه ومواجهه ما يقابله من مشكلات وتقبل الفرد حياته والشعور بالرضا والسعاده واشارت منظمه الصحه العالميه الى ان هناك الكثير من المشاهد والنماذج حول مفهوم الصحه النفسيه الايجابيه و منها الصمود اذ يختلف الافراد بشده في القدره على مقاومه المحن والصعاب وتجنب الانهيار عند مواجهه الشدائد والتي تعد جميع الاستجابات نحو الشدائد او الصعاب مرضيه وربما تستخدم كاليات مقاومه ولقد تصور روتر ان الصمود النفسي نتاج البيئه او العرف وانه عمليه متداخله يمكن ان تعدل العوامل الواقعيه من استجابات الشخص من المخاطر البيئيه ولذلك فالنتيجه ليست دائما مضره وربما تصبح العوامل الواقعيه قابله للكشف عن مواجهه المحن والشدائد.

يري (Schure, et al (2009, 27) بأن بعض العوامل النفسية والاجتماعية تمثل دور مهم في تعزيز الصحة النفسية والحفاظ عليها، ومن أهم هذه العوامل الصمود النفسي أي القدرة على التكيف في مواجهة الشدائد حيث ينظر إلى الصمود بوصفها بناء متعدد الأبعاد، ولكن عادة ما يتم تفعيلها على أنها مجموعة من الصفات السلوكية النفسية والاجتماعية التي تسمح بالارتقاء على الرغم من الأحداث الضاغطة، ولذا تفترض النماذج النظرية أن الصمود له آثار ايجابية للأحداث والظروف السلبية بالإضافة إلى الصحة النفسية والعقلية. ان الصمود النفسي يعد من آليات حل المشكلات في الوقت الحاضر، فلم نعد نملك التحكم في ضغوط الحياة اليومية التي باتت تواجهنا من كل اتجاه، لكننا نملك آليات نفسية للصمود، والتي تحتاج للتنمية. (Richardson, 2002: 3)

وهذا ما أكدته دراسة رقية أحمد فرحان (٢٠٢٠) عن دور استراتيجيات حل الخلافات الزوجية والصمود النفسي في التنبؤ بالتوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجين

السعوديين بمحافظة جدة، كما وهدف إلى التعرف على الفروق بين في متغيرات البحث في ضوء المتغيرات الديموغرافية (الجنس- مستوى التعليم - المستوى الاقتصادي - عدد سنوات الزواج). وقد بلغ حجم العينة (٤٠٥) بمعدل (١٦٧) زوج و(٢٣٨) زوجة، وأظهرت النتائج أنه توجد قيمة تنبؤية دالة إحصائياً للسمود النفسي بالتنبؤ بالتوافق الزوجي، وكشفت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استراتيجيات حل الخلافات الزوجية والسمود النفسي وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس- المستوى التعليمي- المستوى الاقتصادي- عدد سنوات الزواج) .

أورد (sandvik et al (2013:708 ان السمود النفسي يعمل علي حماية الافراد من الاثار الصحية السلبية للضغط النفسي لانها ترتبط بوجود جهاز مناعة قوي واستجابات مناعية متينة لدي الاشخاص ذوي السمود النفسي المرتفع .

٤- أبعاد السمود النفسي:

يحدد (atalaia (2015:68) أبعاد السمود النفسي كالآتي :

اولا مكونات داخل الفرد: ينشأ السمود من عده عمليات تفاعليه تشمل العلاقات البنشخصيه والمساندة الاجتماعيه والخصائص الشخصيه وتعبر النقاط التاليه عن مكونات السمود داخل الفرد .

١- الاسلوب المعرفي مرونة التفكير والتي ربما تحسن فرص السمود في الاستجابات التوافقية

٢- شخصيه : وتشمل التنظيم الوجداني ،المرونة ، الدعابه القابليه للتوافق

٣- المزاج الايجابي والتنظيم الانفعالي، ردود الافعال نحو الضغوط وحث السمود

٤- المهارات البنشخصيه مثل الاجتماعيه و القدره على رؤيه الاشياء من المنظور الاخر والقدره التعامل والتواصل مع الاخرين

٥- الارتباطات الايجابيه التي تبدأ في القدره على الارتباط بالآخرين او امتلاك شفره الارتباط بالآخرين او مثلا خبره الارتباط الايجابي بالآخرين

٦- تقدير الذات والسمود الذاتي المرتبط بالثقه والاعتقاد في الذات والرؤيه الايجابيه للذات

٧- التنظيم الذاتي ويشمل التخطيط السلوك المباشر نحو الهدف واداره الذات

٨- وجهه التحكم الداخلي وهذا يرتبط بادراك الفرد على المساهمه في المواقف اكثر من الرجوع الى التحكم الخارجي في الظروف والاحداث

٩- الذكاء ويرتبط بالقدره على اتخاذ القرار والنجاح في التخطيط والثقه بالنتائج

١٠- اسلوب مواجهه ويرتبط بالمرونه والاستفاده من المواقف و حل المشكلات اكثر من التركيز على زياده القلق والاكتئاب

ويمثل السمود النفسي جوهر علم النفس الإيجابي والذي يساعد الإنسان على التكيف مع الظروف المحيطة والمواقف الضاغطة، فضلا عن أنه يتضمن مكونات تشمل : المساندة الاجتماعية، والقيم الروحية، والعلاقات مع الآخرين، بما يساعد في زيادة قدرة الفرد

على مواجهة المواقف الضاغطة التي تواجهه، والنظر بشكل أكثر تفاؤلاً للحياة (Ming, Hui,2008:312).

حدد Brook & Goldstein(2004: 74) ثلاثة مكونات رئيسة تمثل بعداً إنسانياً للصمود وهي كالآتي:

التعاطف: وهو القدرة على التفاعل مع مشاعر وأفكار واتجاهات الآخرين، ويؤثر التعاطف تأثيراً قوياً في الحياة الشخصية والمهنية للأفراد، خاصة في المجالات المتعلقة بالعلاقات بين الشخصية لكون التعاطف سهل التواصل والتعاون والاحترام وتواجد الرحمة بين الأفراد وبعضهم.

التواصل: يلعب التواصل دوراً محورياً في التمتع بأسلوب حياة مرنة، فالأفراد الذين يمتلكون مهارات التواصل الجيد يمكنهم التعبير عن أفكارهم في مشاعرهم بوضوح ودبلوماسية وأن يستمعوا جيداً لما يقوله الآخرون، أن يضعوا افتراضات وأهدافاً وقيماً واضحة، كما يمكنهم حل المشكلات والنزاعات بفعالية.

التقبل: يتضمن التقبل أن يكون الفرد افتراضات وأهداف واقعية وأن يحدد الفرد حقيقة مشاعره وأن يعبر عنها وأن يتعامل بشكل بناء ومفيد وأن يكتشف الفرد نقاط قوته وضعفه. ويضيف (CAMPBELL,COHAN ,et al (2006:586) الصمود النفسي بأنه مكون متعدد الأبعاد يتضمن العديد من العوامل والأبعاد الأساسية مثل: المزاج، والشخصية بالإضافة إلى المهارات النوعية الأخرى مثل الحل النشط للمشكلات والتي تسمح للفرد بالمواجهة الفعالة لأحداث الحياة الصادمة.

وقد تعددت أبعاد الصمود النفسي في المقاييس التي أعدت لقياسه

ففي دراسة (CORNER&DAVIDSON(2003) تم تحديد (٦) ابعاد للصمود النفسي وهي الكفاءة الشخصية والاصرار والتماسك ومقاومة التأثيرات السلبية وتقبل الذات الإيجابي نحو التغيير والعلاقات الاجتماعية الناجحة والسيطرة والإيمان بالقدر.

أما في دراسة إيه محمد عبداللطيف (٢٠١٩) قد حددت الباحثة (٦) ابعاد للصمود النفسي وهي (الكفاءة الاجتماعية، الكفاءة الشخصية، المثابرة، الاتزان الانفعالي، التوجه الإيجابي نحو المستقبل، المواجهه) وقد بلغ عدد عبارات المقياس (٨٦) عبارة موزعة على الأبعاد الفرعية.

وفي دراسة محمد البحيري (٢٠١١) حدد الباحث (٤) ابعاد للصمود النفسي وهي (التوقعات المستقبلية الإيجابية -وتكوين العلاقات الإيمان والقيم الروحية -والمثابرة والصلابة).

أما في دراسة اسراء رضا شلبي (٢٠١٧) حددت الباحثة(٤) ابعاد للصمود النفسي وهي (المساندة الاجتماعية -والكفاءة الشخصية -والكفاءة الاجتماعية- وحل المشكلات).

وفي دراسة علاء ناجح الشويكي (٢٠١٩) حدد الباحث (٤) ابعاد للصمود النفسي وهي (الكفاءة الشخصية -المرونة -والتحدي والقدرة علي التحمل -والقيم الروحية والدينية) . وفي دراسة ايمان مصطفى سرميدي (٢٠١٥) حددت الباحثة (٧) ابعاد لمقياس الصمود النفسي وهي (الكفاءة الشخصية والمرونة وحل المشكلات وادارة العواطف والتفاؤل والعلاقات الاجتماعية والايمان) .

مما سبق عرضه للأبعاد الخاصة بالمقاييس استطاعت الباحثة ان تحدد (٤) ابعاد المقياس الخاص بها في تلك الدراسة وكانت كالتالي : (المرونة ، الكفاءة الشخصية، حل المشكلات ، التوجه الايجابي نحو المستقبل)

اجراءات البحث :

عينة التحقق من الخصائص السيكومترية :

- تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من ٢٠٠ طالب وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية من المراهقين بمدرسة الشهيد محمد حلمي عطا الابتدائية ومدرسة السواقي الاعدادية التابعة لادارة أبوكبير التعليمية بمحافظة الشرقية وتمتد أعمارهم من (١٢-١٦)

جدول (١)

مدرسة السواقي الاعدادية		مدرسة الشهيد محمد حلمي عطا الابتدائية		المدرسة
بنات	بنين	بنات	بنين	
٦٠	٦٠	٣٠	٥٠	
١٢٠		٨٠		العدد
٢٠٠				المجموع

تم تحديد العينة من خلال اتباع الخطوات التالية :

تم تطبيق اختبار تورتو للأليكسيثيميا (البلادة الوجدانية) للمراهقين والراشدين اعداد : أ.د علاء الدين كفاي و أ.د . فؤاد محمد الدواش و أ.د . مصطفى عبد المحسن الحديبي أداة البحث :

أشتمل البحث علي أداة واحدة وهي مقياس الصمود النفسي لدي المراهقين ذوي اضطراب الاليكسيثيميا ، وفيما يلي يوضح الباحثان خطوات اعداد هذا المقياس .
- مقياس الصمود النفسي ، اعداد الباحثان .

قام الباحثان باعداد مقياس الصمود النفسي في ضوء الاطار النظري ونتائج الدراسات السابقة ذات الصلة في موضوع الدراسة ، والاطلاع علي المقاييس المماثلة ، ويتلخص الهدف من اعداد المقياس الحصول علي أداة موضوعية مقننة علي درجة مقبولة من الثبات والصدق ، وذلك لاستخدامها في التعرف علي درجة الصمود النفسي للمراهقين ذوي اضطراب الاليكسيثيميا ، وفي ما يلي يوضح الباحثان الخطوات التي قام بها في سبيل اعداد مقياس الصمود النفسي :

١- القراءة والاطلاع

قامت الباحثة بالاطلاع علي الأطر النظرية عن الصمود النفسي والمقاييس التي أعدت لقياس الصمود النفسي ، وعلي سبيل المثال لا الحصر مقياس (CORNER & DAVIDSON(2003) والمقسم الي (٦) ابعاد للصمود النفسي وهي الكفاءة الشخصية والاصرار والتماسك ومقاومة التأثيرات السلبية وتقبل الذات الايجابي نحو التغيير والعلاقات الاجتماعية الناجحة والسيطرة والايمان بالقدر .

ومقياس ايه محمد عبداللطيف (٢٠١٩) والمقسم الي (٦) ابعاد وهي (الكفاءة الاجتماعية ، الكفاءة الشخصية ، المثابرة ، الاتزان الانفعالي ، التوجه الايجابي نحو المستقبل ، المواجهه) وقد بلغ عدد عبارات المقياس (٨٦) عبارة موزعة علي الابعاد الفرعية .

ومقياس محمد البحيري (٢٠١١) والمقسم الي (٤) ابعاد للصمود النفسي وهي (التوقعات المستقبلية الايجابية -تكوين العلاقات الايمان والقيم الروحية -والمثابرة والصلابة) .

ومقياس اسراء رضا شلبي (٢٠١٧) والمقسم الي (٤) ابعاد للصمود النفسي وهي (المساندة الاجتماعية -والكفاءة الشخصية -والكفاءة الاجتماعية- وحل المشكلات) .

ومقياس علاء ناجح الشويكي (٢٠١٩) والمقسم الي (٤) ابعاد للصمود النفسي وهي (الكفاءة الشخصية -والمرونة -والتحدي والقدرة علي التحمل -والقيم الروحية والدينية) .

ومقياس ايمان مصطفى سرميدي (٢٠١٥) والمقسم الي (٧) ابعاد للصمود النفسي وهي (الكفاءة الشخصية والمرونة وحل المشكلات وادارة العواطف والتفاؤل والعلاقات الاجتماعية والايمان) .

٢- تحديد أبعاد المقياس :

بعد الاطلاع علي الأطر النظرية عن الصمود النفسي والمقاييس التي أعدت لقياس الصمود النفسي ، تم تحديد (٤) أبعاد للصمود النفسي وهي :

البعد الأول: المرونة : ويقصد بها قدرة الفرد علي استخدام وممارسة سلوكيات متعددة ومختلفة لكي تتناسب مع كل موقف يمر به .

البعد الثاني: الكفاءة الشخصية : ويقصد بها اعتقاد الفرد عن نفسه وقدرته علي انجاز الأعمال التي يكلف بها والتي يمكن أن تكون أفضل وذلك حسبما يعتقد بنفسه وقدراته وتحدد هذه الكفاءة معتقدات الفرد ومصادر شعوره بذاته .

البعد الثالث: حل المشكلات : ويقصد بها الأسلوب السليم في التفكير والتطبيق ، الذي يحفز العقل علي العمل بشكل صحيح .

البعد الرابع : التوجه الايجابي نحو المستقبل : ويقصد بها توجهات الفرد المعرفية والسلوكية ودوافعه المتعلقة بالمستقبل .

٣- اعداد الصورة المبدئية للمقياس

تم صياغة عبارات المقياس في ضوء تعريف كل بعد من أبعاد الصمود النفسي وراعي الباحثان أن تكون عبارات المقياس مناسبة للفئة العمرية لأفراد العينة وهم المراهقون

نوي اضطراب الاليسيسثيا حيث تم صياغة (٤٥) عبارة موزعة علي (٤) أبعاد (٣٥) عبارة ايجابية و (١١) عبارة سلبية .

البعد الأول: المرونة ويضم ٩ عبارات

البعد الثاني: الكفاءة الشخصية ويضم ١٦ عبارة

البعد الثالث: حل المشكلات ويضم ١٠ عبارات

البعد الرابع : التوجه الايجابي نحو المستقبل ويضم ١٠ عبارات

٤- تصحيح المقياس :

استعملت الباحثة طريقة ليكرت في الاجابة عن فقرات المقياس فاذا كانت اجابته عن فقرة المقياس ذات الاتجاه الايجابي ب دائما فتعطي له ٤ درجات في حين لو كانت اجابته بنادرا فيعطي له درجة واحدة اما اذا كانت الاجابة علي الفقرات ذات الاتجاه السلبي ب دائما فتعطي له درجة واحدة واذا كانت اجابته عن فقرة المقياس بنادرا فتعطي له ٤ درجات .

٥- صلاحية المقياس :

من خلال مدي صلاحية الاختبار وتعليماته قامت الباحثة بعرض مقياس الصمود النفسي المكون من ٤٥ فقرة واربعة بدائل التي تتمثل ب(دائما - غالبا- احيانا - نادرا) علي مجموعة من المختصين والخبراء الذين لديهم كفاية في علم النفس والبالغ عددهم (٥) محكمين من اعضاء هيئة التدريس بقسم الصحة النفسية وعلم النفس التربوي بكلية التربية بجامعة الزقازيق لبيان ارائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدي صلاحية المقياس ومدي ملائمته للهدف الذي وضع من اجله وجد ان جميع العبارات تنتمي لكل الابعاد كما تم تصحيح بعض العبارات ، وجدول رقم (٢) يوضح ذلك :

العبارات قبل وبعد تعديل السادة المحكمين للمقياس

جدول رقم (٢)

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
أحاول التعايش مع الأحداث التي تواجهني لأتمكن من حلها	أحاول التعايش مع المشكلات التي تواجهني لأتمكن من حله
أقلق وأرتبك عندما أواجه موقف صعب في حياتي	نقلت من البعد الأول (المرونة) الي البعد الثاني (الكفاءة الشخصية)
أفضل حل المشكلات بدلا من تجنبها	نقلت من البعد الأول (المرونة) الي البعد الثالث (حل المشكلات)
أسمي نفسي طموحا	أعتبر نفسي شخص طموح
عند حدوث مشكلة لي فأني الجأ الي ما فعلته في السابق من حلول لمشكلات مشابهه	عند حدوث مشكلة لي فأني أسترجع ما فعلته في السابق من حلول لمشكلات مشابهه

الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي...، ايمان زغلي - د. حسين طاحون

٦- كتابة تعليمات المقياس : تم كتابة تعليمات كتابة المقياس بحيث يوضح للتلاميذ كيفية

الاجابة علي عبارات المقياس

٧- الخصائص السيكومترية للمقياس :

تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس علي النحو التالي :

أولا : الثبات

١- ثبات المفردات : تم التأكد من ثبات المفردات بحساب قيم ألفا لكل مفردة من مفردات كل

بعد في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه والجدول التالي

يوضح تلك النتائج :

جدول (٣) حساب معامل الثبات لمفردات مقياس الصمود النفسي لدى طلاب العينة

الإستطلاعية بطريقة (ألفا كرونباخ) $N = 200$

رقم المفردة	ألفا كرونباخ	البعد	رقم المفردة	ألفا كرونباخ	البعد	رقم المفردة	ألفا كرونباخ	البعد	رقم المفردة	ألفا كرونباخ	البعد
٧	٠.٧١١	٤ / التوجه الإيجابي نحو المستقبل	٦	٠.٦٤٩	٣ / حل المشكلات	٣	٠.٦٦٩	٢ / الكفاءة الشخصية	١	٠.٦٢٥	١ / المرونة
٨	٠.٧٠٨		١٠	٠.٧٦١		٤	٠.٦٥٠		٢	٠.٧٣٧	
٩	٠.٧١٥		١١	٠.٦٥٨		٥	٠.٦٥٧		١٢	٠.٦١٢	
٢٢	٠.٧١٠		١٤	٠.٦٤٧		١٣	٠.٦٣٨		٢٥	٠.٦١٨	
٢٣	٠.٧٠٩		١٧	٠.٦٤٨		١٥	٠.٦٥٠		٢٦	٠.٦٠٢	
٢٤	٠.٧٠٤		١٨	٠.٦٥٤		١٦	٠.٦٥٤		٢٧	٠.٦١٥	
٢٩	٠.٧٠٩		٢٠	٠.٧٤٧		١٩	٠.٦٥٦		٢٨	٠.٧٣٨	
٣٠	٠.٧١٤		٣٦	٠.٦٥٠		٢١	٠.٦٥٣		٣٣	٠.٦١٨	
٤٤	٠.٧٩٧		٣٧	٠.٦٥٢		٣١	٠.٦٥٦		٤١	٠.٦٢٧	
٤٥	٠.٧١٤		٤٣	٠.٦٥٩		٣٢	٠.٦٥٣				
				٣٤	٠.٦٤٥						
				٣٥	٠.٦٥٦						
				٣٨	٠.٦٥١						
				٣٩	٠.٦٤٩						
				٤٠	٠.٦٥١						
				٤٢	٠.٦٥٣						
ألفا الكلية	٠.٧٤١	ألفا الكلية	٠.٦٩٥	ألفا الكلية	٠.٦٦٤	ألفا الكلية	٠.٦٦٧				

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الثبات الخاصة بالمفردات الخاصة بالأبعاد الأربعة لمقياس الصمود النفسي بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت ما بين (٠.٦٠٢ ، ٠.٧٩٧) ، وبمقارنة قيم ألفا كرونباخ المحسوبة بالقيم الكلية يتضح أن قيم المفردتين (٢) ، (٢٨) في البعد الأول ، والمفردة (٣) في البعد الثاني ، والمفردتين (١٠) ، (٢٠) في البعد الثالث ،

والمفردة (٤٤) في البُعد الرابع ، كانت أكبر من قيم ألفا كرونباخ الكلية لكل بُعد ، مما يدل على عدم تمتعها بدرجة عالية من الثبات ، وبالتالي يتم حذف هذه المفردات لتصبح إجمالي مفردات المقياس بعد الحذف (٣٩) مفردة

٢- ثبات المقياس : تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح معامل الثبات للمقياس

جدول (٤) حساب معامل الثبات للأبعاد الخاصة بمقياس الصمود النفسي طريقة (ألفا كرونباخ) ن = ٢٠٠

م	البعد	ألفا كرونباخ
١	المرونة	٠.٧٦٧
٢	الكفاءة الشخصية	٠.٦٢٦
٣	حل المشكلات	٠.٨٥٠
٤	التوجه الإيجابي نحو المستقبل	٠.٨٣٢

قيمة ألفا كرونباخ الكلية = ٠.٨٥١

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الثبات الخاصة بأبعاد مقياس الصمود النفسي بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت ما بين (٠.٦٢٦ ، ٠.٨٥٠) ، وبمقارنة قيم ألفا كرونباخ المحسوبة بالقيمة الكلية نجد أن جميع القيم المحسوبة كانت أقل من القيمة الكلية ، مما يدل على تمتع أبعاد هذا المقياس بدرجة عالية من الثبات .

٣- تطبيق الإختبار وإعادة تطبيقه (R-Test) لمقياس الصمود النفسي:

تم حساب معامل الثبات لمقياس الصمود النفسي بإستخدام طريقة تطبيق الإختبار ثم إعادة تطبيقه (R-test) بفواصل زمني قدره (١٥) يوم ، وذلك على عينة من الدراسة الإستطلاعية يبلغ عددها (٣٠) طالب من مجتمع الدراسة وبخلاف العينة الأساسية ، حيث تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني بإستخدام معامل الارتباط البسيط لـ " بيرسون " ، وهوما يتضح في جدول (٥) .

جدول (٥) معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لأبعاد مقياس الصمود النفسي لدى طلاب العينة الإستطلاعية قيد الدراسة ن = ٣٠

معامل الارتباط	الصمود النفسي
** ٠.٥٨٣	المرونة
** ٠.٩٢٧	الكفاءة الشخصية
** ٠.٨٥٧	حل المشكلات
** ٠.٩٨٠	التوجه الإيجابي نحو المستقبل
** ٠.٧٩٧	الدرجة الكلية

الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي... ايمان زغلي - د. حسين طاحون

يتضح من جدول (٥) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين التطبيقين الأول والثاني للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي ، حيث تتراوح قيم معامل الارتباط ما بين (٠.٥٨٣ - ٠.٩٨٠) ، مما يدل على تمتع هذا المقياس بدرجة عالية من الثبات .

ثانياً الصدق :

أ- صدق المفردات : تم التأكد من حساب صدق مفردات مقياس الصمود النفسي بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه المفردة (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه) والجدول التالي يوضح تلك النتائج .

جدول (٦) حساب معامل الصدق لمفردات مقياس الصمود النفسي لدى طلاب العينة الإستطلاعية قيد الدراسة ن = ٢٠٠

معامل ارتباط المفردة	رقم المفردة	البعد	معامل ارتباط المفردة	رقم المفردة	البعد	معامل ارتباط المفردة	رقم المفردة	البعد	معامل ارتباط المفردة	رقم المفردة	البعد
٠.٧٥٠	٧	٤ / التوجه الإيجابي نحو المستقبل	٠.٧٤٤	٦	٣ / حل المشكلات	٠.٤٠٠	٤	٢ / الكفاءة الشخصية	٠.٦٠١	١	١ / العزوبة
٠.٧٥٧	٨		٠.٦٨٣	١١		٠.٣٠١	٥		٠.٧٢٦	١٢	
٠.٦٦٨	٩		٠.٧٣٢	١٤		٠.٤٩٩	١٣		٠.٦٧٠	٢٥	
٠.٧٤٣	٢٢		٠.٧١٤	١٧		٠.٣٧٨	١٥		٠.٧٤٩	٢٦	
٠.٧٥٣	٢٣		٠.٦٩٥	١٨		٠.٣٤٦	١٦		٠.٦٨٨	٢٧	
٠.٧٨١	٢٤		٠.٧١٩	٣٦		٠.٣١٥	١٩		٠.٦٦٦	٣٣	
٠.٧٤١	٢٩		٠.٦٩٧	٣٧		٠.٣٦٤	٢١		٠.٥٩١	٤١	
٠.٦٨٤	٣٠		٠.٦٥٢	٤٣		٠.٣٠٩	٣١				
٠.٦٧٨	٤٥					٠.٣٦٥	٣٢				
						٠.٤٣٤	٣٤				
				٠.٣١٢	٣٥						
				٠.٣٦٨	٣٨						
				٠.٤٠٧	٣٩						
				٠.٣٧٦	٤٠						
				٠.٣٧٠	٤٢						

يتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي اليه (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه المفردة) كانت جيدة وفقاً لمحك (Meyers, Gamst&Guarino, 2013,34) حيث يشير الي ان معامل الارتباط بعد حذف المفردة (١) ، مقبول ، (٢) ، جيد ، (٣) ، جيد جدا ، (٤) ، فأكثر ممتاز ، مما يدل على صدق جميع مفردات المقياس ، أي انه يوجد علاقة

إرتباطية دالة إحصائياً بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس الصمود النفسي لدى طلاب العينة الإستطلاعية والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة ، حيث تتراوح قيم معامل الارتباط ما بين (٠.٣٠١ ، ٠.٧٨١) ، مما يدل على تمتع مفردات مقياس الصمود النفسي بدرجة عالية من الصدق .

ب / **الصدق العاملي**: تم استخدام الصدق العاملي الاستكشافي للتأكد من الصدق العاملي لمقياس الصمود النفسي

جدول (٧) مصفوفة المكونات التي تتضمن تشبعات العوامل التي تم إستخلاصها لمقياس الصمود النفسي قيد البحث

تشبعات العوامل المستخلصة				المفردات
٤	٣	٢	١	
			٠.٨٩٤	١٣
			٠.٨٦٠	٣٤
			٠.٨٢٨	٤٢
			٠.٨١٤	٣٢
			٠.٧٨٧	١٥
			٠.٧٨٧	٣٨
			٠.٧٢٤	١٩
			٠.٦٨٣	٤
			٠.٦٥٦	١٦
			٠.٥٥٤	٥
			٠.٥٥١	٣٥
			٠.٥٣٧	٢١
			٠.٥٣١	٣٩
			٠.٤٢٦	٤٠
			٠.٤٢٠	٣١
		٠.٦٩١		١١
		٠.٦٣٨		٦
		٠.٥٥٢		١٨
		٠.٥١٨		٣٦
		٠.٥٠٠		١٤
		٠.٤٩٣		١٧
		٠.٤٤٠		٤٣

الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي...، ايمان زغلي - د. حسين طاحون

		٠.٤٢٣		٣٧
	٠.٦٤٣			٣٣
	٠.٦٠٠			٤١
	٠.٥٦١			٢٥
	٠.٥١٧			٢٦
	٠.٥١٦			١٢
	٠.٥٠٨			١
	٠.٤٦٣			٢٧
٠.٧٣٠				٨
٠.٧٠٦				٢٢
٠.٦٩٤				٩
٠.٦٦٥				٢٤
٠.٦٣١				٧
٠.٦١٨				٢٣
٠.٥٣٤				٢٩
٠.٥١٠				٤٥
٠.٤٧٧				٣٠
٤.٢٠٥	٤.٤٧٨	٥.٩٩٠	٧.٦٧٢	الجذر الكامن
١٠.٧٨٢	١١.٤٨٣	١٥.٣٥٨	١٩.٦٧٢	نسبة التباين

يتضح من جدول (٧) أن تشبعات العامل الأول هي الأكثر قوة من تشبعات العوامل الأخرى ، والذي يتشبع عليه (١٥) مفردة ، يليه العامل الرابع ويتشبع عليه (٩) مفردات ، ثم العامل الثاني ويتشبع عليه (٨) مفردات ، وأخيراً العامل الثالث ويتشبع عليه (٧) مفردات ، وبالتالي لم يتم حذف أي من المفردات لتصبح إجمالي مفردات مقياس الصمود النفسي في صورته النهائية (٣٩) مفردة .

٣ / حساب الإتساق الداخلي: تم التأكد من الاتساق الداخلي لمفردات المقياس بحساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، والجدول التالي يوضح تلك النتائج :

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لطلاب العينة الإستطلاعية في مقياس الصمود النفسي قيد الدراسة ن = ٢٠٠

البيد	رقم المفردة	معامل الارتباط	البيد	رقم المفردة	معامل الارتباط	البيد	رقم المفردة	معامل الارتباط	البيد	رقم المفردة	معامل الارتباط
١ / المرونة	١	**٠.٦٨٢	٣ / حل المشكلات	٦	**٠.٩٢٣	٢ / الكفاءة الشخصية	٤	**٠.٧٧٥	٤ / التوجه الإيجابي نحو المستقبل	٧	**٠.٨٥١
	١٢	**٠.٧١٧		١١	**٠.٩١٣		٥	**٠.٧٣٤		٨	**٠.٨٧٦
	٢٥	**٠.٦٦٧		١٤	**٠.٨٥٢		١٣	**٠.٧٠٠		٩	**٠.٨١٤
	٢٦	**٠.٦٧٤		١٧	**٠.٨٤٨		١٥	**٠.٨٠١		٢٢	**٠.٧٦٨
	٢٧	**٠.٧٢٧		١٨	**٠.٨٢٤		١٦	**٠.٧٤٢		٢٣	**٠.٧٨٧
	٣٣	**٠.٦١٣		٣٦	**٠.٦٢٥		١٩	**٠.٧٦٣		٢٤	**٠.٧٣٣
	٤١	**٠.٦٥٢		٣٧	**٠.٦٧٠		٢١	**٠.٧٣٧		٢٩	**٠.٧٣٦
				٤٣	**٠.٦٦١		٣١	**٠.٧١٤		٣٠	**٠.٦٧١
							٣٢	**٠.٧٣٥		٤٥	**٠.٦٥٢
							٣٤	**٠.٦٦٤			
				٣٥	**٠.٧٣٤						
				٣٨	**٠.٥٩٥						
				٣٩	**٠.٦٩٩						
				٤٠	**٠.٦٧٠						
				٤٢	**٠.٧٣٣						

يتضح من جدول (٨) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس الصمود النفسي لدى طلاب العينة الإستطلاعية والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة ، ويوضح جدول (٩) حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي قيد الدراسة .
جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي لدى طلاب العينة الإستطلاعية ن = ٢٠٠

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	المرونة	**٠.٩٤٨
٢	الكفاءة الشخصية	**٠.٨٩١
٣	حل المشكلات	**٠.٣٩٥
٤	التوجه الإيجابي نحو المستقبل	**٠.٨٢٢

الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي... ايمان زغلي - د. حسين طاحون

يتضح من جدول (٩) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين درجة كل بُعد من الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي لدى طلاب العينة الإستطلاعية ، مما يدل على أن هناك إتساق ما بين المفردات والأبعاد الخاصة بمقياس الصمود النفسي قيد الدراسة .

مما سبق وفي ضوء نتائج الجداول (٣ - ٩) يتم حذف المفردات (٢ ، ٣ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٤٤) لتصبح إجمالي مفردات مقياس الصمود النفسي في صورته النهائية (٣٩) مفردة .
٨- الصورة النهائية للمقياس :

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٩) عبارة موزعة علي الأبعاد الأربعة والجدول التالي يوضح أرقام عبارات كل بعد بعد التعديل :

جدول (١٠)

عدد العبارات	الأرقام	الأبعاد
٧	٣٦،٢٨، ١،٩،٢٢،٢١،٢٣	المرونة
١٥	١٢،٣٠،٢،٢٧،٣٥،٣،١٧،١٠،٣٧،١٣،٢٦،٣٤،٢٩،٣٣،١٦	الكفاءة الشخصية
٨	٣٢،٣١،٣٨،١٥،٤،٨،١٤،١١	حل المشكلات
٩	١٨،١٩،٣٩،٢٤،٢٥،٦،٥،٢٠،٧	التوجه الايجابي نحو المستقبل
٣٩	المجموع	

المراجع

سام جولدستين، وربورت ب. بروكس (٢٠١١) الصمود النفسي لدى الأطفال. ترجمة: صفاء الأعسر. القاهرة: المركز القومي للبحوث والترجمة.

مصطفى خليل الشرقاوي (١٩٩٣). قياس استراتيجيات سلوك التعامل مع المواقف الضاغطة، مجلة التربية، ع ٤١، ص ٥١ - ١١٠

انس سليم الأحمدى (٢٠٠٧). المرونة: حدود المرونة بين الثوابت والمتغيرات، الرياض: مؤسسة الامة للنشر والتوزيع.

إيمان مصطفى السرميني (٢٠١٥). مقياس الصمود النفسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد سعد حامد عثمان (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المرونة الايجابية في مواجهة الأحداث الضاغطة لدى عينة من الشباب الجامعي. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣ (٣٣)، (٤٠٥-٣٧٣).

محمد مصطفى عبدالرازق (٢٠١٢). الصمود النفسي مدخل لمواجهة الضغوط الاكاديمية، لدى عينة من طالب الجامعة المتفوقين عقليا، (٣٢) (٤٩٩ - ٥٧٩)، مجلة الارشاد النفسي.

محمد السعيد أبو حلاوة (٢٠١٣). المرونة ماهيتها ومحدداتها وقيمتها الوقائية. الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية العربية. ع (٢٩)، ١ - ٥٧.

صفاء الاعسر (٢٠١٠). الصمود من منظور علم النفس الايجابي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (٧٧)، ٢٥ - ٢٩.

اشرف محمد محمد عطية (٢٠١١). الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رأثم)، مج (٢١)، ع (٤)، (٥٧١-٥٢١): دار المنظومة، مسترجع من:

<https://search.mandumah.com/Record/114609>

حمدان عبدالله الصوفي(١٩٩٦). مفهوم الاصاله والمعاصرة وتطبيقاته في التربية الاسلاميه ، كلية التربية ، قسم التربية الاسلاميه والمقارنة ، جامعة ام القري ، مكة المكرمة .

عبدالناصر السيد عامر (٢٠٢٠) . إسهام الصمود النفسي في جودة الحياة في ظل جائحة كورونا(Covid-19)،المجلة التربويه ، العدد ٧٦ ، كلية التربية ، جامعة سوهاج .

ريم سليمون (٢٠١٥). الصمود النفسي ومعني الحياة والتدفق من وجهة نظر علم النفس الايجابي دراسة تحليلية لصدود الجيش لعربي السوري ، مجلة العلوم تشلرين للأبحاث والدراسات العلمية ، ٣٧ ، جامعة تشرين ، سوريا .

رقية أحمد فرحان (٢٠٢٠). دور استراتيجيات حل الخلافات الزوجية والصمود النفسي في التنبؤ بالتوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجين السعوديين بمحافظة جدة ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة الملك عبدالعزيز .